باستعراض مختلف الآراء والتوجهات في هذا المجال، يمكن استنباط دور وأهمية القيادة اتجاه الجماعة التي تقودها، حيث تقوم بالآتي:

أولا-القيادة ودورها التوجيهي: من خلال:

-تنسيق جهود الموارد البشرية، وتوجيهها وإرشادها نحو الأهداف والفرص، وهي دعم لفرق العمل ذات الإدارة الذاتية للوصول إلى الأهداف والنتائج المرجوة.؛

-تحديد الأهداف والخطط التفصيلية والبرامج الزمنية؛

-تزويد الأفراد بالمعلومات اللازمة لإنجاز العمل؛

-التنسيق بين مجالات وأقسام ووحدات العمل المختلفة؛

-التوفيق والتوحيد بين الآراء والمقترحات.

ثانيا-القيادة ودورها الإنساني: يتمثل دور القيادة الإنساني في:

-تنمية الروح المعنوية للأفراد وتمكينهم من الأداء بحرية، وإثبات قدراتهم الفردية؛

-مساندة التابعين في اكتساب المهارات والمعارف، وزيادة رصيدهم المعرفي واستثماره في تطوير الأداء؛

-حشد وإطلاق الطاقات الفكرية والإبداعية للمرؤوسين، وحفزهم على الابتكار وتوظيف خبراتهم ومعارفهم في أداء الواجبات المكلفين بها؛

-القدرة على إيجاد مناخ راقي في المؤسسة؛

-مشاركة العاملين في قضايا ومشكلات العمل، وتنمية الاتصالات بين القائد و مساعديه؛

-علاج المشكلات والآثار الناجمة عن الصراعات والنزاعات التنظيمية سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المنظمة ككل.

ثالثا-القيادة ودورها في بناء التوجهات الاستراتيجية للمنظمة: يتمثل دور القيادة في هذه الحالة في:

-تحديد الغاية الأساسية للمنظمة (الرسالة) ؛

-تحديد الرؤية الإستراتيجية للمنظمة؛

-توضيح الأهداف الإستراتيجية في الأجل الطويل، والتوجهات الإستراتيجية في المدى القصير والمتوسط؛

-تحديد الأداء والإنجازات المستهدفة ومقاييس الحكم على الإنجاز؛

-تحديد أسس ومعايير البناء التنظيمي وثقافة المنظمة الملازمة للتو جهات الاستراتيجية.

رابعا-القيادة ودورها في بناء فرق العمل: يمكن توضيح أهمية العمل القيادي في بناء فريق عمل والربط بين أعضائه في الشكل التالي:

الشكل رقم -01-: القيادة وبناء فريق العمل

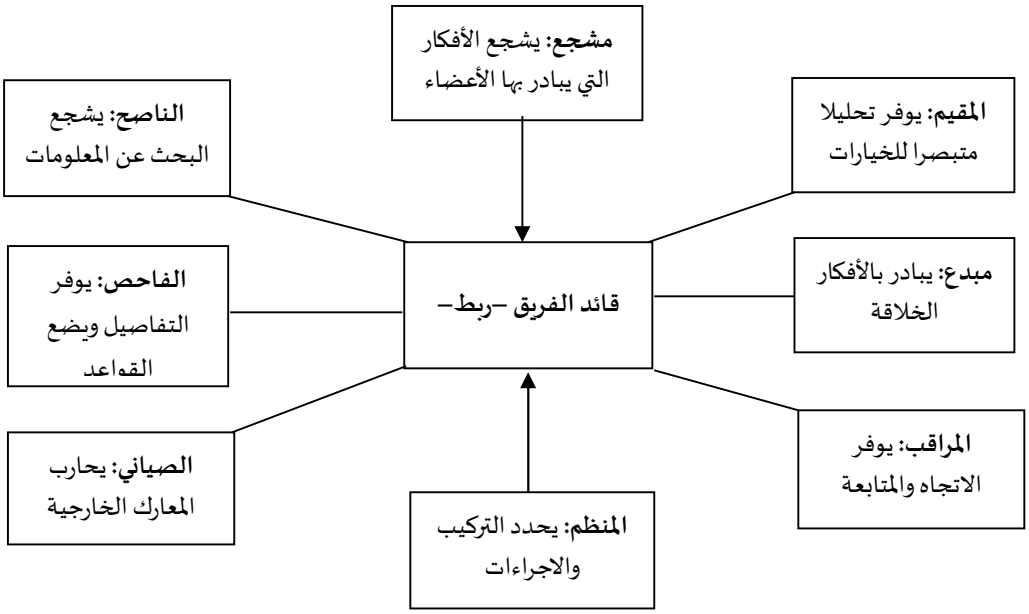

المصدر: العطية ماجدة، سلوك المنظمة سلوك الفرد والجماعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 158.

من الشكل يتوقف أداء فريق العمل ومدى نجاحه على قائد الفريق الذي يحدد قواعد العمل، ومعايير الأداء ويستخدم مهاراته لمساعدة الفريق في حل المشاكل، بغرض تحسين الأداء، وتوجيه الجماعة نحو تحقيق أهداف القائد التي يؤمن بها الفريق ككل ويتكاثف في سبيل إنجازها.

إضافة إلى الأدوار والمهام السابقة التي يضطلع بها القائد اتجاه فريق عمله، يستطيع تمثيله رسميا، والتعبير عن آراء الجماعة وأفكارها ومعتقداتها أمام الغير وبشكل لا يقبل الشك، لأن القائد بمثابة الفكرة التي تؤمن بها الجماعة مجسدة في شخصه لأنه بمثابة الأب للأسرة.

خامسا-القيادة ودورها التدريبي والتعليمي:

1-التدريب: يعرف التدريب بأنه:" الوسيلة التي من خلالها يتم اكتساب الأفراد العاملين الأفكار والمعارف الضرورية لمزاولة العمل والقدرة على استخدام وسائل جديدة بأسلوب فعال، أو استخدام نفس الوسائل بطرق أكثر كفاءة مما يؤدي إلى تغيير سلوك واتجاهات الأفراد."

تبرز أهمية القيادة في تدريب الأفراد في المنظمة في المهام التالية:

-استكشاف الطاقات وتحريكها باتجاه الأهداف باستخدام التدريب؛

-الوعي بالاحتياجات التدريبية للعاملين؛

-التمكن من وضع الخطط والبرامج التدريبية الملبية للاحتياجات؛

-تدريب القائد للأفراد بنفسه أو إرسالهم لدو رات تدريبية داخل أو خارج المنظمة؛

-تحفيز وحث الأفراد على التدريب الذاتي.

2-التعلم: يعرف التعلم على أنه: تغيير دائم في الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك وهو يتكون نتيجة الممارسة."

تبرز أهمية القيادة في تعليم المرؤوسين من خلال النقاط التالية:

-دفع العاملين إلى عدم التمسك بالأساليب القديمة في العمل من خلال مساعدتهم على الشعور بقيمة المعلومات والمهارات الجديدة، مما يرغبهم في التعليم؛

-تشجيعهم وتوجيههم إلى التعلم واكتساب المعارف؛

-إعطاء الفرصة للمرؤوس ليعتمد على نفسه في الممارسة العملية، والاستفادة منها في التعليم الذاتي، إضافة إلى تعديل أساليبه في العمل حسب المواقف؛

-توفير تغذية عكسية للمرؤوسين عن مستوى انجازهم لكي يتعلموا من أخطائهم، ومحاولة تصحيحها في المستقبل؛

-التزويد الدائم للمرؤوسين بالمعلومات عن استراتيجيات وسياسات وأهداف المنظمة؛

تجدر الإشارة إلى أن أهمية العمل القيادي لا تقتصر على المحيط الداخلي للمؤسسة، بل تمتد لتشمل المجتمع خارج المؤسسة من خلال الاضطلاع بالمهام الآتية:

-تقويم أثار المنتجات والخدمات التي تقدمها المنظمة للمجتمع؛

-الاتصال المستمر بفئات وقطاعات المجتمع المختلفة للتعرف على توقعاتها ورغباتها، ودراسة إمكانية المنظمة في الاستجابة لها؛

-تقدير الأخطار التي قد تصيب بعض فئات المجتمع نتيجة استخدام منتجات المنظمة؛

-الالتزام بقواعد القانون والأخلاق في المعاملات، وتأكيد الشفافية والموضوعية وتجنب الممارسات غير الأخلاقية حتى ولو كان ذلك على حساب مصلحة المنظمة.